

تفسير السعدي

قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ^ج مَنْ لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ
الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ^ج أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ^ج عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ

ولما كان قد حهم في المؤمنين يقتضي أنهم يعتقدون أنهم على شر، قال تعالى: { قُلْ } لهم
مخبرا عن شناعة ما كانوا عليه: { هَلْ أَنْبِئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ } الذي نقمتم فيه علينا، مع
التنزل معكم. { مَنْ لَّعَنَهُ اللَّهُ } أي: أبعدته عن رحمته { وَغَضِبَ عَلَيْهِ } وعاقبه في الدنيا
والآخرة { وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ } وهو الشيطان، وكل ما عبد من
دون الله فهو طاغوت. { أُولَئِكَ } المذكورون بهذه الخصال القبيحة { شَرٌّ مَّكَانًا } من
المؤمنين الذين رحمة الله قريب منهم، ورضي الله عنهم وأثابهم في الدنيا والآخرة، لأنهم
أخلصوا له الدين. وهذا النوع من باب استعمال أفعل التفضيل في غير بابه وكذلك قوله: {
وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ } أي: وأبعد عن قصد السبيل.